تحت الضغط العالي

▪ قيس قاسم العجرش

الراقصة والمفتش العامّ

خرج أحد الحمقى المكاريد من عصابة الدفع الرباعي مجللاً بالعار والخيبة وسوء الحظ، لفظته جماعته كما تتقيأ القطة عظام فأر مقضوم. مع أن هذا المكرود كان يحمل شرف العضوية في أعلى مجمع من مجاميع طبقات الكهنة في المعبد العراقي الحاكم باسم القدر والمشيئة والحظ العاثر وزمن الغفلة.

صاحبنا كان إلى أيام قلائل مفتشاً عاماً في الدولة العراقية ومفتشاً على واحدة من أهم الوزارات السيادية في الدولة والتي تقاتل عليها أربعمئة مرشح خلال ثلاثمئة يوم من معارك التصريحات والمعادلات والتوازن وجولات الشراكة الوطنية، ومع ذلك وصل هذا الأحمق إلى منصبه وسط تدافع شديد لا تشبهه سوى حالات التدافع في المعابد الهندية أيام رش الباودر الأصفر، فظفر بمنصبه السيادي في الوزارة السيادية.

صاحبنا المغادر لم يرتكب شيئاً خاصاً بعيداً عن ارتكابات الآخرين من جماعته، لكن اليوتيوب "عليه لعنة الأولين والآخرين" هو الذي كشف ما حدث للسيد المفتش العام في تلك الغرفة السيادية، المشهد على اليوتيوب يتضمن صاحبنا يراقص ويداعب مجموعة من الراقصات وهو على العكس من صاحب حادثة مشابهة سبقته كان حصيفاً فلم يشتم رئيس الوزراء وهو في هذه الحالة من النشوة الإنسانية.

المفتش العام هذا كان لديه من سيارات الدفع الرباعي ما يحاكي غضب الرعود إذا ما سار في شوارع المساكين. ومع ذلك نجد أن راقصنا المفتش لم يَشتم هذه المرة. على الرغم من أن المعتاد من المسؤولين الذين تسجل لهم كاميرات جلسائهم أن يشتموا "قادة الأمة" في مثل أجواء كهذه، إلا أن صاحبنا اكتفى بالمداعبة والرقص والأحضان مع الراقصة المثيرة جداً والتي تثير حتى الذي قرر إعفاءه من منصبه.

ليس في ما ارتكب هذا المسؤول خطيئة، فنحن نتكلم ليل نهار عن حرية الفرد "التي هي أقدس من حرية القرد"، إلا أن الحظ الطالح والطائح في ذات الوقت هو الذي يكشفهم أمام أبناء أمتهم المتربصين لهم عبر الفيسبوك والتويتر وغيرها من موبقات هتك الأسرار.

ليس في فعلك يا سيادة المفتش العام خطيئة، فاحتساب الخطايا من اختصاص السماء وهي تسجل لك بكاميرا أكثر دقة من الكاميرا الموجودة في موبايل مجالسيك الذين يطمع بعضهم في منصبك، إلا أن السيئ أن يتسنم مثلك المناصب، وأن نرى شخصاً يمتلك من الحمق بمقدار ما امتلكتَ حتى تسمح للآخرين ان يحولوا لياليك الحمر إلى أفلام يوتيوب.

ألم تسمع قبل هذا بالاستتار؟ ألم يخطر ببالك أن تركب كما يركب الآخرون طائرات ساترات حافظات للأسرار تذهب بهم إلى كلّ الدنيا؟ ألم يكن بإمكانك أن ترفع جوازك الدبلوماسي وبضعة آلاف من دولارات مصرف الجيب كي تنجيك من صحبك ذوي الكاميرات والموبايلات؟

خطأك هذا مضحك كما هو مضحك مجيء شخص بمثل مقوماتك العقلية إلى منصب المفتش العامّ.

اجتماع حاسم للقائمة يحدد مصيرها في الحكومة

العراقية على وشك إنهاء القطيعة.. وملف المطلك لم يحسم

أعلن الوفد المفاوض للتحالف الوطني عن تلقيه وعودا من قيادات القائمة العراقية بعودة نوابها ووزرائها لجلسات البرلمان والحكومة الخميس المقبل ، في حال الانتهاء من مشكلة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك.

يأتي ذلك فيما قال رئيس الوزراء نوري المالكي ان انسحاب القائمة العراقية من الحكومة لن يؤثر في العملية السياسية.

قاعة البرلمان (أرشيف)

□ بغداد / إياد التميمي

الاعرجي قال في بيان تلقت المدى نسخة منه:إن كتلته اجتمعت مع القائمة العراقية والتقت القياديين فيها رافع العيساوي وسلمان الجميلي، اللذين وعدا بمناقشة العودة الى جلسات مجلس النواب يوم الخميس، مشيرا الى بحث قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي على أن تكون قضية قضائية ، ولا تدخل ضمن المفاوضات السياسية.

وأضاف الاعرجي "أن القائمة العراقية طلبت حل موضوع صالح المطلك ، بدورها كتلة الأحرار البرلمانية تواصل دورها مع رئيس الوزراء والتحالف الوطني ، حيث يمكن حل قضية صالح المطلك بالتفاهم بين رئيس الوزراء ونائبه والقائمة العراقية، مشيراً الى ان كتلة الاحرار تلعب دور الوسيط وسعيها مستمر للوصول الى نتائج مرضية بين الكتل السياسية.

عضو القائمة العراقية زياد الذرب قال" ان امكانية عودة العراقية في الوقت الحالي قد تكون ممكنة بعد مساع من التحالف الوطني ومن كتلة الاحرار تحديدا ".

واضاف الذرب في تصريح لمراسل المدى في البرلمان " حتى الآن العراقية لم تقرر عودتها او عدمها الى جلسات البرلمان ومجلس الوزراء ، مضيفا ان اجتماع العراقية لهذا اليوم سيحسم الامر ودراسة دعوة رئيس كتلة الاحرار بهاء الاعرجي واتخاذ قرار عبر التصويت ، متوقعا ان هناك نوابا كثيرين من داخل القائمة يرغبون بالعودة على خلفية اتهامهم بتعطيل عمل مجلس النواب ورئاسة الوزراء، مؤكدا على ان الوزراء جميعهم لم ينقطعوا عن الحضور الى وزاراتهم وهم مقاطعون لاجتماعات مجلس الوزراء واصفا التعليق بالسياسي .

ميسون الدملوجي اكدت ان العراقية عازمة على حضور جلسات مجلس النواب في حال ادراج الموازنة في جدول اعمال المجلس حتى لا تكون سببا في تأخير اقرارها كما يتصور البعض.

وقالت الدملوجي في تصريح للمدى " نحن نرغب بالعودة وليس لدينا نية لتعطيل عمل لا السلطة التشريعية ولا التنفيذية، كون ان قائمتنا لها قاعدة جماهيرية عريضة ونحن مطالبون بأن نفي بوعودنا لجمهورنا.

مضيفة " اننا واجهنا بعض الضغوطات الشعبية وعلى هذا الأساس كان قرارنا بمقاطعة الجلسات بمثابة مطلب جماهيري بعد جملة من الوعود غير المنفذة وممارسة الاقصاء بطريقة قد تبدو مستفزة" .

مؤكدة على ان لا عودة الى البرلمان ومجلس النواب بعد تنفيذ مطالبنا خصوصا بعد التصعيد الذي جاءت به قناة العراقية باعلانها اعترافات اخرى قد تصعد الامر الى حد الانسحاب من العملية السياسية كون ان المرحلة المقبلة لا تتحمل مثل هكذا تصعيد ، معتبرة ان المطالب دستورية وقانونية والدليل حسب الدملوجي هو تعاطف كتل من داخل التحالف الوطني كمبادرة رئيس كتلة الاحرار بهاء الاعرجي شاكرة تعاون الكتلة ومساعيها وحسن نواياهم لعودتنا.

وخلصت الدملوجي الى ان اجتماع اليوم للقائمة سيكون هو الفيصل في حال رغب النواب بالعودة او لا ،مؤكدة ان قرارهم محترم ولم تتدخل فيه قيادات العراقية ، كقرار المقاطعة الذي جاء برغبة النواب.

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد أكد ، على أن العملية السياسية في العراق لن تنهار بسبب قضية نائب رئيس الجمهورية المتهم بقضايا إرهاب طارق الهاشمي، فيما لفت إلى أن اي انسحاب من الحكومة لا يؤثر في استمرار الاغلبية السياسية.

وأخذت قضية الهاشمي مساراً سياسيا بالرغم من أن القضاء العراقي يشدد على أن الملف هو من يبت به لا غيره.

إلا أن القائمة العراقية التي يعد الهاشمي احد اقطابها الرئيسة طالبت بتشكيل لجنة من قادة الكتل للتأكد من سلامة التحقيق، الامر الذي رفضه التحالف الوطني عادا الشروع بهذا الامر "ضربة للقانون".

وقال المالكي في تصريحات صحفية إن "قضية الهاشمي قضية قضائية وتأخذ مجراها قضائيا، وان الحكومة لن تتنازل عن هذا الامر بسبب تشكيكات البعض، إلا أنها ستحترم رأي القضاء في ذلك". وبين المالكي الذي تشهد العلاقة بين ائتلافه دولة القانون والقائمة العراقية توترات سياسية، أن قضية الهاشمي لن تتسبب في انهيار العملية السياسية.

وبدأ نواب في القائمة العراقية بالتحشيد لتغيير المالكي والدفع بأحد قادة التحالف الوطني لشغل مكانه، إلا أن هذا الامر لم يرتق بعد إلى اجتماعات القادة وفق ما يؤكده مقربون من المالكي إذ يشيرون إلى أن أن القضية متداولة في الاعلام فقط.

وقال المالكي إن "من يتحدث هكذا فهو يبالغ في الامر من أجل ان يصنع جوا من التهويل يفسح المجال لهروب المتهم من مواجهة القضاء".

واضاف أن البعض يريد تصوير قضية الهاشمي على انها استهداف لمكون معين، ، وهذا الامر غير دقيق ولم يستهدف احد هذا المكون وهو موجود على الساحة السياسية وبقوة.

واوضح المالكي في ضوء تصاعد تهديدات العراقية بالانسحاب من العملية السياسية، أن "من يريد ذلك فهذا شأنه، وهنالك البدلاء عنه من حيث تمثيل المكون الآخر، كما ان اي انسحاب لا يؤثر في الاغلبية السياسية، فالاغلبية السياسية موجودة وبإمكانها الاستمرار في قيادة الحكومة".

إلا أن المالكي عاد إلى تأكيداته المسبقة على ضرورة ان تضم حكومته مختلف الكتل السياسية، "رغبتي الشخصية وكذلك الائتلاف الوطني هي ان تستمر الشراكة الوطنية، ونؤكد اننا نريد مشاركة كافة المكونات في ادارة الدولة، ولا بد من تمثيل حقيقي للمكونات، وان من لا يتمكن من تمثيل مكون معين فسيأتي من يمثل ذلك المكون ومن هنا، لا نخشى من انهيار العملية السياسية".

وتستمر جهود كتل وشخصيات سياسية لاحتواء الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد، والتي بدأت بين القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون، علما أن هذه الأزمة ليست وليدة اللحظة، أو تنحصر بقضية الهاشمي.

إلا أن العراقية منذ ذلك الوقت، تقول إنها تتعرض إلى التهميش السياسي في الحكومة، أو باتخاذ القرارات، وفي اكثر من مناسبة اتهمت المالكي وبعض المقربين منه، بمحاولات لتأسيس حكم دكتاتوري في العراق.

التقرير الامني

الأحرار تكشف عن مخطط لاغتيال الصدر

عمليات بغداد: عرض اعترافات حمايات الهاشمي في ساعات

عرض سابق لمتهمين في عمليات ارهابية... (أرشيف)

□ بغداد / المدى

أكدت قيادة عمليات بغداد أن الساعات المقبلة ستشهد عرض اعترافات لمجموعة ثانية من حمايات طارق الهاشمي.

ونقلت قناة الفضائية العراقية شبه الرسمية عن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد قاسم عطا أن "اعترافات مهمة لمجموعة ثانية من حمايات نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي سيتم الكشف عنها خلال الساعات المقبلة".

وأوضح عطا أن "الاعترافات الأولية لحماية الهاشمي تشمل ٣ إرهابيين بضمنهم ضابط برتبة عميد في وزارة الداخلية".

يشار إلى أن الهاشمي وعددا من أفراد حمايته المتهمين بقضايا "إرهاب" موجودون في إقليم كردستان منذ صدور أوامر باعتقالهم الشهر الماضي، ورفضت وزارة الداخلية في الإقليم طلب نظيرتها الاتحادية تسليم الهاشمي إلى بغداد.

يذكر أن مجلس القضاء الأعلى قد أعلن، أول من أمس، رد طلب الهاشمي بنقل قضيته وأفراد حمايته من بغداد إلى كركوك، مؤكداً إبقاء القضية في بغداد بعد أن نظرت الهيئة العامة في محكمة التمييز المكونة من ١٩ قاضياً من كبار القضاة بطلبه.

الى ذلك نفت لجنة الامن والدفاع الانباء التي اشارت الى استدعاء اللجنة قائد الفرقة ١٧ على خلفية التفجيرات التي طالت زوار كربلاء لاحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النائب عن كتلة الأحرار البرلمانية حاكم الزاملي في حديث لوكالة السومرية نيوز ان "لجنة الامن البرلمانية لن تستدعي قائد الفرقة ١٧ اللواء ناصر غنام بعد نجاحه في حماية زوار محافظة كربلاء الذين احيوا ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أعلنت نجاح الخطة الخاصة بحماية الزائرين الذين شاركوا في مراسم احياء اربعينية الامام الحسين المتوجهين سيرا على الاقدام الى محافظة كربلاء.

وفي تطور لاحق أرجع قيادي في كتلة الأحرار، التي تمثل التيار الصدري، أمس، ابتعاد زعيم التيار مقتدى الصدر عن حوزة النجف والاستقرار في إيران للدراسة، إلى طبيعة الأوضاع التي سابقة لاغتياله.

وقال أمير الكناني إن "مقتدى الصدر لم يستطع أخذ مساحته الواسعة للتحرك في النجف والدراسة فيها، اذ ان حركته كانت مقيدة بسبب طبيعة الأوضاع والمقاومة، وليس من المنطق أن يأتي المدرسون إليه، أو خروجه من داره والذهاب الى المسجد لهذا الامر، كون هذا الامر شيئا صعبا وقتها، إضافة الى التدهور الأمني الذي كان سائداً".

وكان مقتدى الصدر قد غادر العراق، متوجها إلى ايران في تموز ٢٠٠٧ بعد ان ساءت العلاقة بين التيار الصدري، ورئيس الوزراء نوري المالكي، واستقر في مدينة قم لإكمال دراسته الحوزوية، ولكنه كان يعاود المجيء الى العراق بين آونة وأخرى ليمكث فيه لمدة قصيرة ثم يعاود الرجوع الى ايران.

وأضاف الكناني ان "أكثر من مؤامرة كانت تدبر لاغتياله (الصدر) من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وهو حاول ان يجنب المدينة والحفاظ على أمنه بعدم الخروج والدخول فكان الرأي ان يكمل درسه في قم حتى تستقر الأمور".

وأردف "الوضع الأمني مازال غير مستقر في العراق وهذا سبب، وهناك سبب آخر خاص بالسيد نفسه"، رفض الإفصاح عنه.

وعلى الصعيد الأمني أيضا فان خمسة من عناصر الشرطة استشهدوا اثر هجوم مسلح نفذه مجهولون على نقطة غرب الانبار.

وقال المصدر الامني ان مجموعة مسلحة كانت تستقل سيارة مدنية استوقفتها نقطة تفتيش غرب الانبار في منطقة الرطبة قرب الحدود العراقية الأردنية، وقام احد المسلحين بإخراج سلاح نوع (كلاشنكوف) وفتح النار بإتجاه عناصر نقطة التفتيش، مما اسفر عن استشهاد خمسة من عناصرها.

وأضاف: ان المسلحين لاذوا بالفرار الى جهة مجهولة وتم نقل الجثث الى الطبابة العدلية.

اما في نينوى فقد كشف قائد العمليات اللواء الركن باسم الطائي العثور على منزل يضم أكبر عدد من الأسلحة ومواد المتفجرات شرقي الموصل.

وقال اللواء الركن باسم الطائي في مؤتمر صحفي: إن قواته عثرت على منزل كبير في منطقة السماح شرقي الموصل.

وأضاف: أن المنزل ضم نحو (٢٧٠) عبوة ناسفة ومجموعة من الكواتم فضلاً عن عبواتٍ لاصقة من صنع أيراني ورمانات يدوية تقدر بـ(١٥٠٠) رمانة يدوية ومادة السيفور وقواعد صواريخ وصواريخ ذات صنع أيراني، فضلاً عن مناشير تحريضية ضد القوات الأمنية :

وأشار الطائي الى: أن قواته قامت بغلق المنزل وعدم استخدامه من قبل قياد عمليات نينوى كما وقامت بتطويق الحي أثناء مداهمته.

تصريح وتعليق

▪ المؤمن: سأعود إلى بغداد ونحل مشاكلنا الثنائية

قال سفير الكويت في العراق علي المؤمن، ، أنه سيعود لمزاولة عمله في بغداد مطلع الشهر المقبل، وفيما لفت إلى ان عمل السفارة سينصب في المرحلة المقبلة على التمهيد لعمل اللجنة العراقية الكويتية المشتركة، أعرب عن تفاؤله بأن تشهد العلاقة بين البلدين تقدما في جميع المجالات "بما يخدم مصالحهما".

وقال المؤمن "، إن "عودتي إلى العراق ستكون في بداية شهر شباط المقبل، بعد الانتهاء من انجاز عقد الشركة الأمنية التي ستتولى حماية السفارة الكويتية في العراق، واستكمال تأثيث السفارة"، مؤكدا أن "العلاقات العراقية الكويتية ستشهد تقدما في جميع المجالات". وأضاف المؤمن أن "السفارة الكويتية في العراق ستبدأ بعد عودتنا للعراق بالعمل على التمهيد للزيارات المتبادلة بين رؤساء الوزراء في البلدين، إضافة إلى التمهيد لعمل اللجنة المشتركة بين العراق والكويت والتي سيرأسها وزراء الخارجية من كلا الطرفين، ووضع جدول أعمال يتفق عليه قبل البدء بعمل اللجنة لمراجعة جميع المواضيع العالقة". وتابع المؤمن أن "السفارة الكويتية ستعمل أيضا على تنظيم زيارات للإعلاميين العراقيين إلى الكويت لتغطية الانتخابات النيابية الكويتية والتي ستجري في الثاني من الشهر المقبل"، معربا عن تفاؤله بأن "تشهد العلاقة بين العراق والكويت تقدما في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية".

▪ نصيف: السياسيون أضعفوا العراق أمام الكويت

بالمقابل، أرجعت الكتلة البيضاء ما أسمته عدم احترام الكويت للعراق الى بحث بعض قادة الكتل السياسية عن مصالح خاصة، فضلا عن عدم توحد القرار تجاه مجمل القضايا العالقة بين الطرفين.

المتحدثة باسم الكتلة عالية نصيف قالت في تصريح لـ(المدى) امس "ان السبب في تعامل الكويتيين بتعال مع العراق يعود الى التصرفات اللامسؤولة من قبل السياسيين"، موضحة "ان القرار غير متوحد، والعلاقات التي تربط بعض السياسيين بدول المنطقة ومن بينها الكويت لا تعود بنفع على العراق انما تضر شعبه على عكس ما يحدث في اغلب دول العالم"، معتبرة ان بعض السياسيين لا يحترمون الشعب من خلال هذه العلاقات التي وصفتها بالمشبوهة، مشددة على ان "هذا الأمر ادى بالكويت الى الاستهتار بالجانب العراقي".

ودائما ما تدلي المتحدثة باسم الكتلة البيضاء بتصريحات تنتقد فيها الدور الكويتي تجاه العراق.

وشجبت نصيف، المتحدثة باسم الكتلة البيضاء تكرار الزيارات التي يقوم بها السياسيون الى الكويت وقالت "لا مبرر لها ولطالما قدموا تنازلات أضعفتنا وقادة الكتل يذهبون اليها دون توضيح اجندة الزيارة والغرض منها او توقيتها". وتصاعدت الخلافات بين العراق والكويت منذ أن باشرت في السادس من نيسان الماضي، بإنشاء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان القريبة من السواحل العراقية، وذلك بعد سنة تماماً من وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير، مما تسبب بنشوب أزمة بين البلدين.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح